

الحضارة !

ماهية الحضارة : يتلخص مفهوم الحضارة في أنها [الإنتاج المادي والاجتماعي والثقافي في حياة جماعة كبيرة من الناس تشكل كتلة ذات قيمة واعتبار]
والحضارة تشمل جميع مظاهر المجتمع الفدوية والشاورية والمعمانية ويعرف علماء الاجتماع والتاريخ « الحضارة » في أنها :

[التماري في جميع القوى الطبيعية وتحويلها لصالح المجتمع - وهي نتاج العلم الحضارة والزراعة والاقتصاد وما يتربى عنه ذلك في حياة الأفراد]
وعرفها بعضهم بأنها : [مجموعة مظاهر الرقي الفكري والعمراني السياسي لامة من الأمم وفي عصره العصور] ..

والواقع أنه كلمة « الحضارة » مستمدة المعاني وتقلده بمفاهيم الإنسان ، لذلك كان تحديد مدلولها دقيقاً ، والتعريف المطلوب منها غيراً ويدخل في نطاقه مفهومها - في المجتمع في قوم أو طبة أو بلد أو عصر .

الحضارات القديمة :

شكل الحضارة القمائية القديمة موجود مع وجود البيانات السماوية قبل الاسلام . وخاصة في الجزيرة العربية وحوها في مصر القديمة والوسطى ، وفي مجال الحضارة القديمة ونورد فري في لشمه الأوسط قبل الاسلام [حضارة لغوس] ونظمتها شمال شمه الجزيرة العربية [حضارة اليونان] شمال سورية [حضارة لرومان] جنوب أوروبا ، وهذه الحضارات كانت تتجول أو تتناوب السلطة في البلاد المجاورة للجزيرة العربية [الحجاز] وبالطبع لقد تعرف العرب عليها وتأثر بها الحضارة ما .

تخطيط الحضارات :

كان من الطبيعي أن يظهر ارتفاع الثقافة والعلم والدين من الشرق الإسلامي إلى الغرب الأوروبي واضحاً بارزاً يؤثر بسرعة على [أوروبا] لا ثقافياً فحسب وإنما اجتماعياً وسياسياً أيضاً .

ولم يحدث ذلك لتغير وجه التاريخ ولما استطاع اللادرييون في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلادي أن يمدوا أيديهم نحو الشرق ويفتدوه عسكرياً وفكرياً ، والسؤال المطلوب وضعه على باط البحث هو التالي :

لماذا ترقفت الحضارة الشرقية وما نالته تنفرد ؟! فالجواب يدرك ويحاط به

عدمه جوانبه بطمات قليلة رباعادة قرارة البحوث التاريخية الحضارية وخاصة فيها الشرقية بين العرب وعندهم المسلمين .. وصحيح أنه العرب ظلوا زناً طويلاً أنضرا أهل الدنيا حضارة وأشرفهم ميرة وأتقاهم ميرة إلا أن الأمر الهام الإسلامي هو : أنه انفعالهم في ذلك ما كان دائماً سلبياً ..

التهنئة !

لقد نمت هذه لغات ... وكانت فيه لغاتنا ... وهي طبيعية في نظر العالم
الاجتماعي وهي غير مقبولة عند تقدير قيمة الانسان العربي ..
ولنعد الى الماضي البعيد ...

الى عصر التاجي والتالك الهجري نرى تأثير الترف وتأثير الخطماح والنزاع
بين القبايلات العربية وبين الطوائف والأحزاب بذكراً من الخوارج ...
وهي بين المرابي والمراطين وكل لغة ليست من الاسلام ..
وبالعكس فلقد خدرتها فقال: هلا شأنه في كتابه الحكيم:

[ولاننا نعرفوا انهم يصيبهم] بمعنى ان الناس في ذلك الوقت

هادوا عن المبدأ الاصيل ليقتلوا بالاسلام وثقافته وخصائمه ..
وبنفس الوقت ما كانت أوروبا أهمها ... لقد كانت في أوضاع سيئة

وسدتم أصح من المعقول أنه يجهل وضع الشرق العربي طويلاً ..

أما ادراك ما حدث أثناء الحرب الصليبية وكيفية انتقال مبادئ

الاسلام .. [التاج والرفع نحو العلم والثقافة والتطلع إلى الحرية] ..

فقط هذه سممات الاسلام نفسه ولهذا كان لها تأثير اللبير على

الحضارة الأوربية ، بينما كن الشعب العربي رجز عن النشاط الفكري ..

وسه هذا المنص نعتبر الحضارة والثقافة على العموم التناوب

المعرفة والاجادة بجار منه تطبيقها

والتوفيق في ذلك هو الكمال

التقاني والحضاري

والنقدي

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ

تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

ا.هـ

!!!

بقتل
محمد كالموت